مخطوطات مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز

مخطوطة

مناقب أبي حنيفة النعمان

ملاحظات

ناقص آخره

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

سجل
١٤٣٠

مناقب أبي حنيفة النعمان
تأليف أبو الليث محرم إبن محمد الزيلعي
نسخه تولفه عام ١٠١٠هـ.

٤٥ ورقة
٢٠ × ١٤,٥ سم
(١٤٣٠)

جامعة أم القرى
قسم التصوير الضوئي والميكروفيلم
المكتبة المركزية - مكة المكرمة

١٤٢٠

مناقب امامنا الاعظم
ابي حنيفة النعمان
رضي الله عنه

دخل في نوبة
ابراهيم
سبع

نقل بالقراءة
الفقير عبد المنعم محمد

نقل بالقراءة على الملك الملك
الفقير الراجي عفو الغفور
عبد على بحور الحنفي
عامله الله بلطفه
الخفي آمين

١٤٣٠

سير الامام

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعلنا مقتدين بائمة العلما ومقتفيا باثار
كبار الفقها الذي اشتغل بافكاره الصائبة لاجلا الظلما
واشتعل بانوار الشريعة الشهبا فانشا المذهب
الحنيفة الحنفية واحيي السنة السنية المحمدية
وبسط قواعد الاصول والاحكام الشريعة واستنبط
العلوم العملية للرعية حتي صار صدرا في مناهج الاقتدا
وسار بدرا من في مدارج الاقتدا من الذين فضل الله تعالي
مدادهم علي دما الشهدا ورجح مناهم علي قيام الجهلاء
والصلاة والسلام علي سيد الرسل محمد المبعوث الي
خير الامم وعلي اله وصحبه مصابيح الظلم مفاتيح الحكم
وبعد فيقول العبد الفقير كثير التقصير ابو الليث محمد
ابن محمد الزيلي غفر الله ذنبهما وستر عيبهما الخفي
والجلي لما كانت منقبة الامام الاعظم ومرتبة الهمام
الافخم وارث علوم المرسلين سراج الملة والدين
سلطان علما الغرب والمشرقين وبرهان فقها العرب
والعراقين اولي المناقب واعلي المراتب التمست عن
له مهارة في ابتداء الخطب وبهارة في اختراع الكذ
وهو الاخ الاعز الشيخ شمس الدين الزيلي ثم السيواسي
الله تعالي وايانا بقربه الانسي وقلت ايها الاخ الم
الاكرم لو انكم نظمتم مناقب ابي حنيفة رحمه الله لتنش

جامعة الملك سعود
قسم المخطوطات

٤-ب

وحال ذهني قدر ثلث ما كان الآن قال يحيي بن نصر ان ابا
حنيفة كان احسن الناس خلقا وخلقا والينهم مسا
وافصحهم منطقا والذهم نغمة واسخيهم نفسا علي ما يملك
وكان وسط القامة وله اذنان عريضتان وهامة عظيمة
وثنياه نابتتان وكان اذا خرج من منزله يعرف بريح المسك
قبل ان يراه الناس وقال رايت علي الامام ردا فيه علم
ديباج من جانبيه قال في البزازية كان الامام يرد ابردا
قيمته اربعمائة دينار وكان يقول لتلاميذه اذا رجعتم
الي بلادكم فعليكم بالثياب النفيسة قال ابو يوسف رحمه
الله كان الامام صائنا لنفسه ودينه حمولا وصبورا
مجانبا عن اهل الدنيا وبذولا للعلم والمال مستغنيا
عن الناس وكان شديدا لامتناع عن المحارم وعن فضول
الكلام والطعام شديد الرغبة بطاعة الله تعالي طويل الصمت
وكان اذا سيل يجيب بما علم والا قاسه علي المنصوص
فان لم يجده يقول لا ادري وله خصال حميدة

الباب الثاني

في ابتداء حاله وورعه قال في كتاب تعليم المتعلم كان
ابو حنيفة بزازا وكان معروف في دار عمر بن الحارث
بالكوفة وانما تفقه بكثرة المطارحة والمذاكرة في دكانه
وكان يلتمس الكلام الذي يجب علينا معرفته حتي مهد
واشتهر في فن الكلام لما بلغ ثم رجع الي الفقه وسبب
رجوعه جاءت امراة الي جمعيته وسيلت عن الميراث فلم

يقدر واجوبها فرجعت الي حماد بن ابي سليمان فاجابها فرجعت
اليهم فقالت تجلسون لعلم لا ينفع مصالح المسلمين ودينهم
ثم اختلف ابو حنيفة الي مجلس حماد بن ابي سليمان حتى بلغ
في الفقه مبلغا لم يبلغه غيره ولهذا قال ان في الناس
كلهم عيال ثلاثة عيال ابي حنيفة في الكلام والفقه وعيال
مقاتل في التفسير وعيال زهير بن سلمى في الشعر قال
ابو حنيفة لما شرعت في طلب العلم حفظت القران اولا ثم
لأستدل به الاحكام قال يحيى بن ادم ان في الاحاديث
ناسخا ومنسوخا وكان ابو حنيفة قد جمع احاديث اهل
بلده فنظر الى اخر قوله عليه السلام واخر فعله عليه السلام
فاخذ به ولم يعمل بالاولي وكان الامام بذلك فقيها
في الدين وكان يتلو كثيرا قوله تعالى فبشر عباد الذين
يستمعون القول فيتبعون احسنه قال اسمعيل لولا ان
اباحنيفة ياخذ بالثقة في الادلة ما استطاع لا يمضي
حكمه بالثقة ومن ورعه انه دخل الحمام ورأى رجلا مسه بغير
ميزر فغمض الامام عينيه فلما رآه الرجل قال متى ذهب
نور بصرك يا امام المسلمين قال متى تركت الادب والحيا
ففهم الرجل واتزر ومن ورعه سرق شاة في محلته فلم
يشتر اللحم من القصاب مدة يعيش الشاة ومن ورعه
قال هارون الواسطي ادركت الف زاهد زماني ولم ار اورع
من ابي حنيفة فمررت يوما وهو جالس في الشمس الحارة

وعند ظل حيطين فلان فقلت له ما يمنعك عن الظل قال لي
عليه مال فاخاف عن الربا وقال النبي عليه السلام كل قرض جر نفعا
فهو ربا ومنه قال داود الطايي خدمت ابي حنيفة حمسين
عشرين سنة وما رايته يكشف راسه او يمد رجليه فقلت له
يا استاذ لو مددت رجليك ساعة في خلوتك لاستراحت
قال اني اجد الخلوة من حضور ربي ومنه ما روي انه اضاع
ثوبه نجاسة قدر عدسة كان يغسلها قيل له انت قلت
ان قدر الدرهم من النجاسة عفو فلا تعمل بفتواك فاجاب
ذلك الفتوى للعامة وهذا تقوي للخاصة ومنه ما روي
ان الحجاج بن يوسف الظالم اهدى الي ابي حنيفة الف نعل
فلما كان الغد قال رايته يشتري نعلا لاهله فقلت ما
فعلت بتلك النعال قال قسمتها بين الطلبة والمساكين

الباب الثالث في اسماء الصحابي الذين لقيهم الامام وهم سبعة
من الرجال وواحد من النساء وهم عبد الله بن انيس وانس
ابن مالك وعبد الله بن الحارث وجابر بن عبد الله وعبد
الله بن ابي اوفي وواثلة بن اسقع ومعقل بن يسار
رضوان الله تعالى عليهم اجمعين قال في البزازية في اول
كتاب الوقف ان ابا حنيفة سيد التابعين فانه قد لقي حمسا
وخمسين صحابة ولقي في الحرمين الصحابة فصار من التابعين
الذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه ومنه
قال داود الطايي قال ابو حنيفة حججت مع ابي في سنة اربع

وتسعين من الهجرة وانا ابن اربع عشرة سنة رايت فاذا شيخ
قد اجتمع الناس عليه فقلت لابي من هذا الشيخ قال هو
رجل من اصحاب نبينا يقال له عبد الله بن انيس فقلت
له قد مني اليه فجعل ابي يفرج الناس عني حتى دنوت منه
فسمعته يقول قال النبي عليه السلام حبك للشيء يعمي ويصم
قال ابو يوسف قال الامام لقيت في الحجة الثانية انس بن
مالك وانا ابن خمسة عشر سنة يقول قال عليه السلام الدال
على الخير كفاعله وقال عليه السلام والله يحب اعانة اللهفان
قال اختلف الرواية في سجدتي السهو قال بعضهم بعد التشهد
قبل السلام وقال بعضهم بعد التشهد وبعد السلام وقال
ابو حنيفة سالت انسا عنهما فقال بعد السلام وبه اخذ ابو
حنيفة وبالرواية الاولى اخذ الشافعي وقال مالك ان كان
السهو بالنقصان فقبل السلام وان كان بالزيادة فبعده
وقال القاف بالقاف والدال بالدال قال ابو يوسف قال
الامام حججت مع ابي في سنة تسع وتسعين فرايت عبد الله بن
الحارث يقول قال النبي عليه السلام من تفقه في دين الله تعالى
كفاه الله تعالى ما اهمه ورزقه من حيث لا يحتسب قال يحيى
ابن القاسم قال ابو حنيفة رايت جابر بن عبد الله يقول
جاء رجل الى النبي عليه السلام فقال يا رسول الله ما رزقت
ولدا قط قال عليه السلام فليكثر الاستغفار والصدقة
لترزقن بهما الولد باذن الله تعالى قال ثم لاقيت الرجل بعد

مدة فقلت له ما شانك فقال رزقني الله تعالى ولدا ذكرا بكثرة
صدقتي واستغفاري قال ابو حنيفة ادركت ايضا عبد الله
ابن ابي اوفى انه يقول قال النبي عليه السلام من بنى مسجدا
ولو بفحص قطاة بنى الله له بيتا في الجنة قال ايضا رضي الله
عنه ادركت واثلة بن اسقع يقول قال النبي عليه السلام دع ما يريبك
الى ما لا يريبك وقال ايضا ادركت معقل بن يسار رضي
الله عنه من الصحابة قال يحيى بن معاذ قال ابو حنيفة
سمعت عايشة بنت عجرد تقول قال رسول الله عليه السلام
اكثر جند الله في الارض الجراد لا اكله ولا احرم اكله الباب
الرابع في فطنة ابي حنيفة وحسن فراسته قال وكيع رايت
ابا حنيفة والسفيانين الثوري ومسعر بن كدام ومالك
ابن مغول وجعفر بن زياد والحسن بن صالح وغيرهم
من اكابر الفقهاء والاشراف قد اجتمعوا في وليمة كانت
بالكوفة وقد زوج رجل لابنيه بنتي رجل فلما تمكن المجلس
جا صاحب الوليمة ابو الغلامين وقال يا فضيحتاه قد
اصابتنا مصيبة عظيمة فما المخلص منها يا معاشر الفقهاء
قالوا ما هي قال استحى افشاها بل يجب كتمها فقال ابو حنيفة
ادن مني واخفها فدنى الرجل واسر النجوى مشافهة
وقال قد وقع الغلط في العريسين فزفت كل واحد منهما
الى غير زوجها فاطرق الامام راسه بجمته فقال سفيان
على الفور لا باس فيها لانه قد حكم علي رضي الله عنه في مثله

بانه علي كل واحد من الرجلين عقر بما اصاب من المراة فيرجع
كل واحد من المراتين الي زوجها الخاطب بعد استبرارهم
كل واحدة منهما علي ما الاول ولاشي عليهم غير ذلك والناس
يستمعون ما قاله سفيان واستحسنوه في حكمه فالتفت
مسعر الي الامام الاعظم وهو ساكت وقال قل يا نعمان
ما بدي لك في ذلك الحادثة فقال سفيان ما يقول احسن
مما قلنا فرفع الامام راسه وقال احضروا الشابين فحضرا
عنده فقال لكل منهما اختارا تكون المراة التي رفقت
بها الليلة لك قال نعم قال فما اسم امراتك التي عند اخيك
قال فلانة قال قل هي طالق مني فقال الغلام كذلك ففعل
الغلام الاخر كذلك ثم ارسل الي العربيين اختارا ان
صاحبكما الليلة او الزوج الخاطب فقالا اخترنا الذي
صاحبناه لا الخاطب الاول فقال الامام لا عدة في الطلاق
قبل الدخول فخطب لهما خطبة النكاح باجازة العربيين
في المجلس وقال فيما قيل محاذر لا يخفى ثم قال الامام جددوا
عرسا اخر فحسنه الناس وعجب الفقها حسن تدبره وفطنته
وقام مسعر وقبل راسه وقال تلوموني علي حبه قال
الطحاوي في فتوي ابي حنيفة في هذه الحادثة لكل واحدة
من المراتين صداقان نصف صداق بالدخول البشمة و
صداق كامل بالنكاح المجدد و نصف صداق بالطلاق قبل
الدخول من زوجها الاول ومن حسن فراسته قال بشر بن وليد

جاءتني الي الامام فقال كنت خطبت بنت رجل متموّل
فرضي لي ثم يطلب مني في معجلها مالا عظيما لا اقدر علي
تحصيله ونفسي لا تريد المفارقة فقال الامام استخر
الله واعطه ما طلب منك واستقرض بالغا ما بلغ
واعطه حتي تدخل علي اهلك فان الامر سهل بعد
ان شا الله تعالي ففعل الرجل ما امره الامام ثم لما
الحه الدائنون وعجز عن الاداء اتي الرجل ابا حنيفة
واخبر الحاحهم وعجزه فقال الامام قل لاهلك يا صاحبتي
قد ركب علي الدين ولا شي علي يدي فما عرفت مخلصا
الا بفداء ذاتي لبعضهم خفية ثم نرتحل الي خراسان
فان العيش فيه اسهل والكسب ايسر فرجع الرجل اهله
فقال لها ما امره الامام فاخذت المراة تبكي وتجزع
فارسلت الي امها وقالت القصة كذا وكذا فرجعت
امها فاخبرت القصة الي زوجها فلما سمعها وثب مغضبا
وجا الي ابي حنيفة واستفتي فيه فقال الامام وللزوج
اخراج اهله الي حيث شا فقال الرجل لا ترضي بذهابها
به بل تفرقها قال لو لم يطلق الرجل زوجته فمن يقدر تفريقها
فقال الرجل ايها الامام فما المخلص في ابقائه فقال لا طريق
فيه الا ان ترد ما اخذت منه حتي يودي دينه فتسلم فرضي
الرجل بذلك وبذل كل ما اخذ منه فحصل مراد الطرفين
باسهولة ببركة اجتهاد الامام ومن حسن فراسته قال ابو يوسف

١٤٢٠